

قصيدة للسيد محمد بن الخير اصله من ناحية البيض عمالة وهران قالها لما كان منفيا بجزيرة الكرص و لما تم هذه القصيدة اطلقته الدولة الفرنسية جزاها الله خيرا :

سَلَكَ الْمَغْبُونُ مَنْ أَرْضَ الْقِفَارِ \* قَادَرَ كُلَّ غَرِيبٍ لَبْلَادَهُ تَدِيَهُ

فَرَّحَ يَا رَبِّي عَلَى مَنْ ذَاقَتْ بِهِ

سَلَكَنِي مَنْ بَيْنَ سَدٍّ وَ صَدِّ حُجَارِ \* يُشَوِّفُ الْمَغْبُونُ لَكَانَ بُعَيْنِيَهُ

سَلَكَنِي مَنْ ضَيْقَ الْأَعْرَى مِنْ التَّزْيَارِ \* قَادَرَ تَبْنِي الرِّيحِ وَ الْكَافِ تَوَطِّيَهُ

سَلَكَتْ إِبْرَاهِيمَ مَنْ لَهْفَاتِ النَّارِ \* بَرْدًا وَ سَلَامَ حَاجَةِ مَا تَأْذِيَهُ

رَزَقَكَ وَ أَمْرَكَ مَا عَلَّمْنَا لِيهِ أَخْبَارَ \* قَادَرَ تَفْنِي الْحَيِّ وَ الْمَيِّتِ تَحْيِيَهُ

الْعَبْدُ الضَّعِيفُ مَا طَافَ لَضُرَارِ \* هَمَّ الْحَبْسِ وَ زَادَ هَمَّ الضَّرِّ عَلَيْهِ

الطَّيِّبُ لِلنَّاسِ لِي رَأَهُ مُرَارَ \* الشُّكْوَةَ لِي خَلَقَنِي لِأَغْيَرِيَهُ

تَعَزَّزَ الْمَذْلُوقُ وَ تَذَلَّ الْقُدَّارُ \* وَ تَنْزَلَ مَنْ كَانَ مَرْفُوعَ بَجْنَحِيَهُ

قَوِيٌّ وَ مَتِينٌ شَبَّابُ الْيَ بَارِ \* رَزَقِي وَ الْمَكْتُوبِ وَ الْقُدْرَةَ بِيَدِيَهُ

سَلَكَنِي مَنْ بَيْنَ الْأَقْرَاسِ وَ الْأَشْفَارِ \* تَأْتَنِي بِشُبُوبٍ عَزَّ الْأَنْدَرِيَهُ

سَهْلِي يَا خَالِقِي فِيمَا نَخْتَارُ \* حَبْسُ الْغُرْبَةِ لِأَتَخْلِي وَ أَحَدٌ فِيهِ

أَهْلُ الْخَيْرِ بِلَا جَمِيلٍ وَ لَا تَفْخَارُ \* كِي وَ لَدَ إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدَ نَجِيَهُ

رَضِي عَنْهُ بُوهُ بَنَ عَبْدَ الْجَبَّارِ \* بِأَوْلَادِهِ وَ جَمَاعَتَهُ رَبِّي لَقِيَهُ

سَهْلِي يَا خَالِقِي فِيمَا نَخْتَارُ \* قَلْبِي يَبْغِي غَيْرَ مَنْ الْبَيْضِ وَ لَهْيَهُ

نَتَنَزَّةً فِي صَحْرَةَ بِلَادَ الْقِفَارِ \* نَشُوفَ أَسْيَادِي أَهْلَ النَّيْفِ مُالِيَةً  
 مَنْ عِنْدَ الْمُخْبُوبِ مَا جَانِي بَشَارُ \* عَجَّلْ يَا رَبِّي يُجِينِي وَ الْآنَ نَجِيَّةُ  
 مُوَلَى سَبْعَ قُبَابِ مَرَكَاحِ الزِّيَارِ \* مُوَلَى السَّرِّ الظَّاهِرِ عَلَيَّ رَضِيَّةُ  
 مَا بِيَّاشَ الْحَبْسِ بِي عَيْبٍ وَ عَارُ \* وَيَقُولُوا هَذَا بِنَسِيدِهِ وَ سَمَحَ فِيهِ  
 مُحَمَّدٌ بِالْخَيْرِ عَبْدٌ بِلَا تَحْرَارِ \* نَحْسَبُ سَيِّدَ الشَّيْخِ لِي وَأَنَا لِيهِ  
 يَا حَسْرَاهُ رِفَاقَتِي وَ حَنَا هُجَارُ \* وَثَرْنَ دُرُكُ النَّاسِ غَيْرَ أَنَا نَبْغِيَّةُ  
 يَا حَسْرَاهُ عَلَى سَمَاحَتِي الْأَحْرَارِ \* يُومُ أَنْ غَابَ رَفِيقَهُمْ مَا حَارُوا فِيهِ  
 يَا حَسْرَاهُ عَلَى مَلَاعَبِ فِي الْأَقْوَارِ \* مَشَلِيَّةُ مَنَا وَ مَشَلِيَّةُ مَلْهِيَّةُ  
 نَبَّاشِينَ الْخَيْلِ بِشَبُورِ التَّسْطَارِ \* وَ لَبَّاسُ الْهَمَّةِ الْمَجْبُودِ يُوَاتِيهِ  
 يَا حَسْرَاهُ عَلَى نَقَارِ قُبَالِ نَقَارِ \* كَذَا مَنْ قَبُطَانِ بَعْلَامِهِ طَوِيَّةُ  
 يَا حَسْرَاهُ مَنِينِ كَانَ الشَّطُّ عِبَارِ \* الْمَغْلُوبُ يَفُوتُ حَقَّةً وَ يَخَلِيَّةُ  
 يَا حَسْرَاهُ مَنِينِ سَلَسَلْنَا الْفَدَارِ \* كَانَ الْعَزَّ الْأَمْنُ الْبَيْضُ وَ لَهِيَّةُ  
 يُجِي يَوْمَ حَلَوِ وَ يُومَ قُبَالِهِ حَارِ \* وَ يُجِي يَوْمَ عَدُوِّ وَ الْآخِرُ نَزْهُوا فِيهِ  
 أَمْرَ اللَّهِ قَرِيبِ وَ يُدُورُ الْمَشْوَارِ \* رَبِّي قَالَ الظَّانَّةُ عَبْدِي نَوْفِيَّةُ  
 نَتَّنَوْنَا الْإِيَّامَ وَ الْفَلَكَ إِذَا دَارَ \* بَيْنَ الْكَافِ وَ نُونِ شَانَ اللَّهُ يَقْضِيَّةُ  
 نَرْجُوا نَوْبَتَنَا وَ تَتَبَدَّلُ الْأَسْعَارُ \* بُجَاهِ الرَّسُولِ مُحَمَّدَ نَبِيَّةُ  
 بُجَاهِ الرَّسُولِ وَ اصْحَابِهِ الْأَبْرَارِ \* بُوبَكَرُ الصِّدِّيقِ وَ الْمُصَدِّقُ بِهِ  
 فِي السَّابِقِ رَأَيْتُ رَمِيَتْ عَلَيْهِ الْعَارُ \* نَسْتَتِي فِي الْجَارِ الْإِيْمَنُ نَسَامِيَّةُ

أَغْفِرْ يَا غَفَّارَ لَأُمَّةٍ الْمُخْتَارِ \* الْعَبْدُ إِذَا تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
سَأَلْنَا مَنْ هَوْلَ ذِيكَ وَ هَذَا الدَّارُ \* فِي ذَنْبِ كَثِيرٍ يَأْسِرُ مَا نَحْصِيهِ  
يَا حَلِيمٌ وَيَا كَرِيمٌ وَيَا سَتَّارُ \* أَسْتَرِ عَيْبِي مَا عَلِمَ حَدَّ نَوْرِيهِ  
أَغْفِرْ يَا غَفَّارَ لَجَمِيعِ الْخُضَّارِ \* لِلنَّائِظِ الْأَشْعَارِ وَ لِوَالِدِيهِ

تَمَّتْ